

كلية باريس وهو المير ديشام بدرس هذه التقاليد الدينية القديمة ليجد اصولها وكيفية انتشارها بين اليونان على يد قدماء الشعراء الذين زئيرها بالتصويهاات واثرخارف الحيايلة ثم يبحا عن حكم قدماء انيونان في هذه الخزعبلات لاسيما العقلا. منهم ومذاهبيهم فيا فتمهم من كان ينيذ هذه الخرافات ومنهم من كان يسي في تنقيصا واصلاح اسانيدها الضعيفة ومنهم من كان يرتابي ان هذه الاقاصيص رموز خفية لا يركن الى ظاهرها وانما يراد بها معناها السري. ومع ما كان اتخذه اصحاب الامر من الاحتياطات لصيانة الدين الوثني من صدمات الكفر لم يلبث ذلك الدين الباطل يسقط شيئا فشيئا في اعتبار العموم بمساعي اصحاب المذاهب الفلسفية من ايكوريين ورواقيين وفيثاغوريين حتى عم بينهم الاستخفاف بالهتهم وبسدتها شاورا ام ابروا. وصاحب هذا الكتاب يتبع آثار هذه الحركة مستندا في اقواله الى اوثى النكبة واصدق الموارد وفي مطالعة فوائد عديدة لمعرفة احوال الدين الوثني الذي اجلله السيد المسيح بدعوته الى عبادة الخالق المستقيمة

الاب ل. جلابرت

### هدانا أرسلت الى ادارة مجلة المشرق

- ١ كتر اخوية الينة الصالحة ومقنظف تراويل وصلوات خشوية للاب يوسف شلفون اليسوعي (الاسكندرية ١٩٠٥ ص ٢٤٨)
- ٢ خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي بول في بيروت عن سنة ١٩٠٤ (مطبعة الثبات بيروت ١٩٠٤ ص ٢٧)
- ٣ تلم القراءة بالاطية لاضرة الحوري جرجس السيلاني  
IL CTIEB T'AL HREIJEF, Mictab min D. G. S. Malta, 1905, p. 69
- ٤ رواية روبنصن كروزي الصنير مربية بقلم الحوري اسطفان البشلافي (طبع في بييدا بالمطبعة اللبنانية ١٩٠٤ ص ١١٢)
- ٥ جميع وكتابات عربية قديمة ممنولة في سرقطة  
Ramon Garcia de Linares: Escrituras arabes pertenocientes al Archivo de N. S. del Pilar de Zaragoza, pp. 25
- ٦ مناظرة في النحو والمنطق جرت بين مئي بن يونس القناني النيا-وف وبين ابي سيد السيرافي  
D. S. Margoliouth: Abu Bisr Matta and Abu Sa'id al-Sirafi on the merits of Logic and Grammar, pp. 30, 1905

شذرات

مؤلفه الجواد الناطق طنظنت بعض الجملات الارربية بذكر العجائب

التي يأتي بها حصان في برلين يُدعى « هُنس » وتصارعت النشرت المصريّة الى نقل هذا الخبر وتوسّمت في وصف افعال هذا الجواد الدالّة ليس فقط على نياحة غريبة بل على تميز وعقل حتى انّ من كان يطالع مقالات المتطف والملال وغيرها في هذا الصدد لم يشك انّ الجواد المذكور ارقى عقلاً من بعض بني آدم فكانت نتيجة اقوالهم انهم كذبوا الذين يجعلون بين اليانم والانسان فرقاً نوعياً. ولا يخالجن فكر القراء اننا تسب لاصحاب هذه المجلات ما لم يقولوه فهاك بعض ما كتبه هؤلاء الكتبة:

قال الملال ( السنة ١٣ ص ١١١-١١٣ )

هذا القرس النيه الذي طمّهُ صاحبه المساب حتى صار يسمع وبطرح ويضرب وعلمه حركات كثيرة لا صدر الا عن مائل مفكر . . . وجرى في تليسه وتثيفه على احدث طرق التلميم المدرسي في اوربة بالرسم او الكتابة على الاوراخ السوداء بالبشائر . . . وهو يتعلم الان الكسور الشرية وما وراءها . وشاع امر هذا القرس في برلين وتألّفت لجنة من العلماء في الميوان لمشاهدته واشتباطه فتحقّق عندم انه يفعل ذلك عن نياحة « وتفكير » وليس عن سليقة او عادة . . . واستخوه ايضاً في القراءة فكان يهجي كل كلمة تكب له على الريح . . . ثم استخوه بسليقة حامية طويلة ناجاب عليها بلا غلط . . . الخ

قدرى انّ الجواد المذكور اعلم من كثير من طلبة المدارس لا يتقصه الاقيمة الدكاترة . وان استفتينا المتطف في حق القرس للذكور وجدناه يقني في قصة الملال فينمت القرس هُنس « بالجواد العالم » ويرى ( ص ٩٣٥ من السنة ٢٩ ) انه « أُعطي قوّة التميز » فكذب اذن من خصّ الانسان بالطق والادراك وصحّ مزعم الدرويين بانّ بين البيسة والناطق فرقاً عرضياً يمكن استدراكه بتوالي الزمن . فما قولنا ؟ انّ الجواب قد امت به اللجنة البرلينية التي تألّفت من لساندة كاتبة برلين تحت نظارة المعلم ستوميف (Stumpf) مدرّس العلوم المتوسطة بالنفس زقواها . وهذه نتيجة اجاث اللجنة بعد الفحص المدقّق مدّة لسابيع متوالية : « ان الجواد هُنس لا يختلف عن بقية جنسه الابناء اعظم . ليس فيه البتّة أثر للعقل . لا يستطيع ان يحسب كما قيل ولا ان يقرأ ولا ان يدرك ما يسمعه . وغاية ما يقال عنه انّ صاحبه بعد اربع سنوات قضاها في تليسه توصل الى ان يتلفت ظهره الى ادقّ حركاته وجعله طوع اشاراته الخفية فيضرب الجواد بجافره او يكفّ عن الضرب او يقوم بمحركات اخرى يتمجّب منها الناظرون وليست هي في الحقيقة سوى تمثيل هذا الجواد النيه لما يلحظه في صاحبه من العلامات

الحفية . « ترى كيف الجلات الصرية تغوي بقرانها وترزع في عقولهم بذور الشك في اصح القضايا واصوب التعاليم . وباليات الهلال كان يعود الى هذا الموضوع فيستدرك هذا الخطأ كما فعل المتتطف . وقد سرتنا ان ننظر في عدده الصادر في كانون الثاني ( ص ٨٥ ) » ان الجواد هنس يعتمد في اعماله على مراقبة حركات مروضة والاصفاء الى نغمات صوته . وان مروض الجواد يبدي علامات وحركات اضطرابية يدركها الجواد ولا يدركها من الناس الا كل دقيق النظر « هذا قول المتتطف وهو الصواب ومحصل القول ان لهذا الجواد حساً غريباً وهذا مما يعلمه البشر منذ اول الخليقة فما كنا محتاج الى هذه الطنطنة وهذه المبالغات التي تدل على سقم ذوق قائلها

الورق في اوربة  $\frac{1}{1000}$  كانت معامل الورق في اوربة في السنة ١٨٩٥ تصطنع ٧٧٩,١٣٠,٠٠٠ كيلو غرام من الكاغذ وفي السنة الاخيرة بلغ مجموع ما اصطنعته ٢,١٢٧,٠٠٠,٠٠٠ كيلوا عني ثلاثة اضعاف ما كانت تستحضره سابقاً . اما مجموع ما يستحضر منه في العالم كله فيبلغ ٦,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ كيار

قر جديد لياارة المشتري  $\frac{1}{1000}$  كان يعرف للمشتري خمة اقمار تدير حوله فتدير ليله . كان اكتشف اولها غليلاي سنة ١٦١٠ ثم وجد بعض رصود مختلفة مع الفلكي ماريوس ثلاثة اقمار اخرى فصاروا اربعة . وبقي الامر على ذلك الى ان وجد السيورنرد في ٩ ايلول سنة ١٨٩٢ قرأ خامساً استدلل عليه في مرصد ليك (Lick) في جبال كاليفورنيا . وقد اطلع مؤخرًا الميسورين (Perrine) على قر سادس وجد اثره في صحيفة فوتوغرافية لياارة المشتري . ولما افاد العلماء عن اكتشافه اخذ الفلكيون يرصدونه رأساً حتى وقفوا على اثره في هذه الاسابيع الاخيرة . ومع هذا العدد من الاقمار ترى لرحل عدداً اوفر فأن له تسعة اقمار عُرف التاسع منها ايضاً بواسطة الصحائف الفوتوغرافية في السنة ١٨٩٦

مورد جديد للراديوم  $\frac{1}{1000}$  يعلم القراء . بعد المقالات المتكررة التي اثبتناها في المشرق عن الراديوم كم يصعب استخراج هذا المعدن العجيب ذي الخواص المذهمة . وغاية ما استخلص منه حتى اليوم بعد الضياء الطويل نحو عشرة غرامات فقط يساوي الغرام منها ٢٠٠٠٠٠٠ فرنك . وكان استخراجهُ من بعض املاح الاورانيوم لاسيا البكلند (pechblende) وهو من مركبات الصلصال في بلاد بوهيمية وزوج .

والمجلات العلمية الاخيرة تبشرنا بوجود مركبات اخرى من املاح الرصاص تحتوي على بعض قطع ناعمة من الراديوم . والاملاح المذكورة وجدت قريباً من بلدة اسني لاثاك (Issy-l'Evêque) من مقاطعة سون ولوار في فرنسا وهي كثيرة . وهذه اول مرة توجد آثار الراديوم في معدن خالٍ من الاورانيوم لكنه ممزوج بالبروم . وقد استخلصوا من برومور الراديوم الى خمسة سنتغرامات في الف كيلو من المعدن . وهذا المصري شيء قليل الا ان استحضار الراديوم من هذا المعدن اخف واسهل من الپكبلند . ومما تحققت عالمان افرنسيان المسيو دان (Danne) ولايورد ان المياه التي في المقاطعة المذكورة تحتوي شيئاً من الغاز الذي وصفه في عدد سابق حضرة الاب دي فراجيل باسم « انبثاق الراديوم » (راجع المشرق ٨: ٢١٨) واليوم اخذ المعدنون يستخرجون هذا المعدن لاستخلاص املاح الراديوم وهناك معمل كبير خصه اصحابه بهذه الغاية . والامل وطيد ان يشيع بعد قليل ذلك المعدن الذي تلهج بعبائيه الالسنه منذ خمس سنوات

## اسئلة واجوبة

س سأل حضرة الاب فرنسيس الثمالي ماهي الشروط لربح غفران الرياضة التوبة المروقة بدرب الصليب

شروط وريح غفران درب الصليب

ج ينبغي لذلك : ١ ان تتلى هذه الرياضة امام اربعة عشر صلياً نُصبت قانونياً برخصة المفوضين لذلك ولخصهم رهبان التديس فرنسيس . ٢ ان يتقل الساجد من صليب الى آخر فيتأمل قليلاً في اسرار آلام المسيح . واذا كان الحضور كثيرين لا حاجة الى انتقالمهم من مرحلة الى اخرى ويكفي ان يتم انكاهن ذلك وحده مع شالين او مرتلين اما الحضور فحسبهم ان يقفوا ويكلموا عند كل مرحلة . ٣ يستحب ان تتلى بعد كل مرحلة الصلاة الربية والسلام الملكي مرة واحدة . وكذلك في آخر الرياضة تتلى بعض صلوات على نية الجبر الاعظم غير ان ذلك من قبيل الاستحسان فقط كما انه ليس بمفروض ان تُقرأ تأملات الراحل او يقتصر التأمل على ذكر معانيها ل . ش